كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم الاجتماع العائلي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : family sociology

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: الاسرة

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية :family

محتوى المحاضرة الرابعة

الاسرة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع ، وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر المختلفة ، غير أن المجتمع في ذاته ليس أسره كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع.

والأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة ، بطبيعة الخلقية والعاطفية ، بمعنى أن الناحية العقلية فيه ثانوية ، والمبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يوجد في الوظائف العاطفية مثل الحنان المتبادل بين الزوجين ، وبينهما وبين أبنائهما وبين هؤلاء وبين بقية النسق القرابي Kinship System للأسرة

ويعرف) أرسطو (الأسرة بأنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة إذ من الضرورية أن يجتمع كائنات لا غنى لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة ، أي اجتماع الجنسين للتناسل ، وليس في هذا شيء من التحكم ، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنبات نزعة طبيعية ، وهي أن يخلق بعده مولوداً على صورته /فالاجتماع الأول والطبيعي ، وفي كل الأزمنة هو) العائلة (حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية ، ثم المدينة ، فالدولة.

أما) أوجست كونت (فيرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور ، ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي) جسم الكائن الحي (ويرجع كونت ذلك إلى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد ، والفردية في نظرة لا تمثل شيئاً في الحياة الاجتماعية التي لا تتحقق بصورة كاملة إلى حيث يكون امتزاج عقول وتفاعل أحاسيس ، واختلاف وظائف ، والوصول إلى غايات مشتركة .وأن هذه الفردية لا

)تتحقق فيها شيء من هذا القبيل ولكن يتحقق ذلك من خلال الأسرة الأسرة بأنها مجموعة Bungess E. W & Locke ويعرف بيرجس ولوك من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ،الدم ، التبني ، مكونين حياة معيشية

مستقلة، ومتفاعلة ، يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ، ولعل من أفرادها ، الزوج والزوجة ، الأم ، الأب ، الابن والبنت دوراً اجتماعياً خاصاً به ولهم ثقافتهم)المشتركة٩).

بأنها جماعة من الأشخاص الذين Kingsley Divis ويعرفها كنجزلي ديفز

تقوم بينهم علاقات على أساس القرابة وخاصة العصب ويكون كل منهم – بناء)علي ذلك صهر للآخر١٠)

فيعرف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج Ogburn أما أوجبرن

وزوجة وأطفالهما – أو بدون أطفال – أو من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها ، كما يضيف أوجبرن أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك بمعنى أنها تشمل – بالإضافة إلى الأفراد السالف ذكرهم ، أفراداً آخرين مثل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج)والزوجة والأطفال١١).

فيعرفها بأنها اتحاد بين اثنين ، رجل وامرأة Maciver أما ماكفير

)وأولادهما١٢).

ويرى مصطفى الخشاب أن الأسرة اتحاد تلقائي تؤدي إليه القدرات

والاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماعي وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية , وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ،

ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لاغني لأحدهما هن الأخر وهما الرجل والمرأة ، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة ، فالحصول على ثمرات لهذا الاتحاد شرط ضروري لاستكمال الأسرة مقوماتها)الذاتية١٣).

والأسرة على هذا النمو عبارة عن جماعة أولية باعتبارها الوحدة الأساسية في المجتمع ، وهي عريقة في القدم ، حيث تمتد جذورها إلى نشأة الحياة الإنسانية، وتعاصر نشأة الإنسان الأولي ، وهي جوهرية في تكوين الفرد ، حيث تشبع حاجاته الأساسية ، وهي عامة وتلقائية بين أفراد النوع الإنساني كافة في مختلف بقاع الأرض وخلال الأجيال المتعاقبة.

وفي جماعة الأسرة تبرز وتتشكل إلى حد كبير شخصية الفرد ففي نطاقها الضيق يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى ويتلق لأول مرة نماذجه الثقافية والمعايير الاجتماعية والخلقية ويتعلم بعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية.

والأسرة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرداً أو أفراد ، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده لها المشرعون وإنما تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته وتخلقها طبيعية الاجتماع وظروف الحياة ، وتتطور وفق نواميس عمرانية ثابتة لا يستطيع الأفراد تغييرها أو تعديلها.

والأسرة كمنظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض المميزات التي تدل دلالة قاطعة على وحدتها كنظام اجتماعي مستقل ذات صفات وخصائص اجتماعية فريدة ، كما توضح هذه المميزات مكانتها في المجتمع.

PDF